تشبيه الشئ بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز
بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد في الامثلة المذكورة
ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم انه
مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون مجازا واستعارة
كما في رايت اسدا يرمي بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على
ان هذا على حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كالاسد و
استدلالهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم
ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير الى التشبيه بحذف
اداته قصدا الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب اذا
كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما اذا كان مجازا عن
الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه
في مثل هذا المقام كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله
اسد علي وفي الحروب نعامة اي مجبن صائل علي وكقوله
والطير اغربة عليه باسرها اي باكية وقد استوفينا ذلك في
الشرح واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي
او عقلي فالجمهور على انه مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في
غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ودليل انها ليست الا استعارة
مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما

ای من المشبه والمشبه به فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع
للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى اعم من السبع والرجل
الشجاع كالحيوان المجترى مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة
كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل الشجاع وهذا معلوم
بالنقل عن ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق
على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون
مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام اذا
اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه
فهو ليس من المجاز في شئ كما اذا القيت زيدا فقلت لقيت
رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ
الا في معناه الموضوع له وقيل انها اي الاستعارة مجاز
عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم
تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله اي دخول المشبه في
جنس المشبه به بان يجعل الرجل الشجاع فردا من افراد
الاسد كان استعمالها الا الاستعارة في المشبه استعمالا
فيما وضعت له وانما قلنا انها لم تطلق على المشبه الا بعد
ادعاء دخوله في جنس المشبه به لانها لو لم تكن كذلك لما
كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)